

سر صناعة الإعراب

وأما قولهم لما نفاه الرشاء من الماء عند الاستقاء نفي ونثي فأصلان أيضا لأننا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده إليه واشتقاقا نحمله عليه أما النفي ففعال من نفيت لأن الرشاء ينفيه ولامه ياء بمنزلة رمي وعصي وأما النثي ففعال من نثا الشيء ينثوه إذا أذاعه وفرقه لأن الرشاء يفرقه وينشره ولام الفعل واو لأنها لام نثوت وهو بمنزلة سري وقصي وقد يجوز أن تكون الثاء بدلا من الفاء قال الشاعر .

(كأن متنيه من النفي ... مواقع الطير على الصفي) .

بضم الصاد وكسرهما ويؤنسك بجواز كون الثاء بدلا من الفاء إجماعهم في بيت امرء القيس .
(وتمر على القنان من نفيانه ... فأنزل منه العصم من كل منزل)